ماذا أرى في الْبُعْدِ؟

شعر

عمر لوريكي

العنوان: ماذا أرى في البعد؟

الصنف: شعر؛

المؤلف: عمر لوريكي؛

تقديم: ذ.إبراهيم أوحسين ؛

تصميم الغلاف: ذ. عبد المجيد بطالي ؛

لوحة الغلاف: الفنان التشكيلي ديلاورعمر؛

Dépôt Légal : 2024MO1119

ISBN : 978-9920-31-308-7

مطبعة: Dream fourniture

البريد الإلكتروني: dreamfourniture@gmail.com

الهاتف: 0662022415

العنوان: بلوك د رقم 125 قرب مسجد عمربن عبد العزيز، حي الداخلة أكادير

على ضفاف الديوان

أما قبلُ فلا أعلم حقا في أيّ عصـر نحن، ولا إلى أيّ شـطر من الحياة بلغ بنا الزمن؛ شـطرها الأوسـط أم النهائي؟ ولكننا، ونحن في كَبِدِ الطّاحون وبين فكّيّ الأيّام تُقلّبُنا بها كيفما شـاءت، نعلم علمَ يقينٍ أننا في مرحلة تجد فيها النّفس الإنسـانيّة مُقبلةً على التحدث مع ذاتها، والإسـرار لجوفها، والبكاء على صـدرها؛ كالعجوز منحولِ الجَنْبين مُحدودبِ الظهرِ، مضـى وِثْرُولينُ مهدِهِ، مُقبلا على غيابات لَحْدِهِ، خانته كلّ حاسّـة كانت تصـله بالعالم الكائن خارج جلده وجلبابه، حتى لكأنّه يتبدّى للغادي والرّائح كعُمْشُـوشٍ عنقودٍ مأكولِ الحَبّ، أو شـبحا ملفوفا في ثياب، لا يملك في مملكة الحِسّ سـوى قلبٍ نابضٍ وعقلٍ خُرّبَ شـطره، ولغةٍ لا يعرف سـرّها سِـواه؛ فمن للعجوز إلاّ نفسه أو شبيهٌ أرْمَضَتْهُ السِّنون، مُثقلٌ بالأيام والأعوام مثلُه ؟ فحادثْ نفسكَ يا إنسان اليوم إن لم تجد غيرها تنصتُ إليك، واجعل بينك وبينها من الأسباب ما لا يُقطع، ومن الوشـائج ما لا تستطيع الحياة سحبه منك عُروةً عُروةً ، ولعلّ هذا المعنى مما أومأ إليه التّوحيديُّ في ليلته الأولى من الإمتاع والمؤانسـة عن أحد الأسـلاف قائلا : "حادثوا هذه النفوس فإنّها سريعة الدُّثور(الصدأ) ! "

أما بعد، فليس للمرء إن نَفَتْهُ الطبيعة وألقت به خارج دوائر الأصـحاب والأحباب سـوى أن يتقمّص قميص المتصـوّف أو الشّـاعر، ولا نرى سـواهما قادرا على مجاهـدة وحـدة الغُربـة وغربـة الوحـدة، قـادرا على العيش خـارج قوانين الفيزيـاء

المأنوســـة؛ وإنهما _ إضـــافة إلى عجوز انفضّ من حوله جلســـاؤه _ مالِكان من اللغة " النفســـية" ما يجعلهما ينســـجان حوارات داخلية غير متناهية، يعتصـــمان بها أمام محيط طافح بالتناقضـــات وبكلّ غريبة وعجيبة يتعسّـــر فهمها؛ وما دمنا في ســـاحِ الشّعراء اللحظةَ فإننا ندع هَمَّ المتصوّف وجُبّته جانبا، وإن كنّا نرى _ وقد نُخطئ مرمى الصّواب _ في كلّ شاعر متصوفاً ولا نرى في كلّ متصوّفٍ شاعراً.

أما الشّعرُ فليس من جنس ما يُستحدثُ في الوجدان بإرادة واختيار، والشعور لا يُصـــطنع هكذا اســـتدراراً واحتيالاً كما يحتال الخزفيّ على الحَمْأةِ يمُدُّها بماء حتى تستحيل بين كفّيه جرّة أو خابية؛ فلا يحزن الشّاعر إذا أراد الحزن إلاّ أن تُداهمه نكبة وداهية، ولا يفرح إلاّ حين تجتمع في قلبه كل عناصـــر الفرح وبواعثه، أما صـــناعة الخوالج واختلاق الأحاســـيس من فراغ فلا يتأتّى إلاّ لمحترفي المســـرح والســـينما، فَهُم خُدّام الأدوار والسيناريوهات، يبكون ويفرحون ويحزنون حسب الطّلب وليس بانشراح قلب أو بانقباضـــة خاطر؛ أما إذا ســـعى الشّـــاعر في ادّعاء ما لم يجْرِ في دماء عروقه فلن يبدو شِعره في نظرنا _ وإن أجاد لفظاً ومعنىً_ إلاّ كما يبدو نواح النائحات المستأجرات في الجنائز! ولعلنا نتذكّر في هذا المقام قول المختار السّـــوســـيّ فيما كتبه في منفاه من مراكش إلى بلدته "إِلِغ" منشداً :

فكم شاعرٍ فحلٍ تخيَّلَ نكبةً // لِكَيْما يجيدَ القولَ فيها فيُبْهِرُ

فكيف أنا يا قومُ أُفلتها وقد // عرِكْتُ بها عَرْكًا يقُضُّ ويُسْهِرُ

فما كلُّ ذي رُزْءٍ إذا أَنَّ، خائرٌ// ولا كلُّ ذي شِعْرٍ شَكا مُتأثِّرُ

وبعد، فإن مِن الشّعراء، إضافة إلى صدق إحساسٍ فيهم، مَن تجده مائلاً إلى تقصيد قصيدته على مطاوعة طبْعِهِ ومؤاتاةِ سجيّته، فلا تظهر على شعره ملامح التكلّف والاستكراه ولا نزعة إلى إثقاله وإرهاقه بكثرة المحسّنات البديعية والمعجم المنتزع من القواميس انتزاعا، فتتحوّل القصيدة إلى قالب مرصوص الكلمات جافٍّ من ماء الشعر، لعله يصيب _ في نظره_ حظّا من نفوس الناس ورضاهم ليقولوا مُجاملةً: شاعرٌ ما أفصحه وما أبلغه، وأغلبهم لم يتجاوز عتبة البيت/السطر الأول إلى الثاني! وهذا ظن المناطيد بنفسها، تعلو في السماء مختالة، وفي حُسبانها أنها ستفشل في أبسط اختبار أمام منقار عصفور صغير !

وإن من الشّعراء كذلك من يُحسن التخلّص من متاهات اللغة، نائيا بنفسه عن مذاهب الصّناعة الباردة، وشاعرنا الشابّ عمر لوريكي أثبت هذا في ديوانه المفتوح بين أيدينا، موسوماً ب " ماذا أرى في البُعد؟ "، كيف لا وقد عرفنا الرّجل مشتبكاً بهمّ التأليف مُذ وعَى ميلاً في نفسه إلى تسويد الورق بسوانح الوجدان وصيود الخاطر؛ ولعلّ المرء متى عرفَ مقام الشاعرِ والأديب فيه تيقّنَ في قرارة النفس ودخيلتها أنه مخلوق لينطق عنها وعمّا صمت عنه الناس جهلاً أو عجزاً لغويا أو خوفاً، وقد أجاد جواهريّ العراق منشداً :

وعندكَ قوَّةُ التعبير عمّا // تُحسُّ، وميزةُ الشُعَراء نُطْقُ

وقد نطق شاعرنا بكل خالجة حتى صارت الأشياء تتبدّى له وإن كانت بعيدة، والأصل أن البُعد يجعل المنظورات الحسّية والمعنوية على السّواء أقل وضوحاً وجلاءً، إلاّ إذا كان أبصَرَمن زرقاء اليمامة كما تدّعي خر افات العرب؛ ولكن صاحب الديوان المفتوح أمامنا لم يكن متشوّفاً ما كان يحتاج قوّة عينين خارقتين، إنما إلى بصيرة العقل والحدس، ولعلّ قراءة الديوان ستكشف للقارئ زعمنا، خصوصا حين يلمس لغة القصائد ويتذوق مواضيعها التي لا تتجاوز هموم الذات وأحاديث النفس وفيوض الطبيعة الجمالية، كالمتصوّف منشغلا بعالمه الخاصّ عن عوالم الناس، ولا تراه إلاّ بين هوىً شفَّ قلبه وبين وردة خَلَبَت لُبّه، ولا مُتَّسَعَ لديه لنواهِك الحياة وما فعلت في الشعوب، ولا للحروب ما شرّعت من قو انين غابويّة، ولا للسّياسة وما سرقت من أحلام الجوعى... بيد أن شعراً كهذا، وإن كان نائيا عن التدافع الإنساني، فهو شعرٌ يحتاج من المرء رجاحة في العقل وتجربة في معرفة الذات وثقة في الحدس، أما إذا تعلق الأمر بعناصر الطبيعة فالشاعر يحتاج قلبا ناظرا وسامعا وحسّاً ثاقبا يمكّنه من النفاذ إلى جواهر الأشياء وأسرارها، وإن محاورة الذات والطبيعة تحتاج أساليب في التواصل لا يبلغها الاستنباط بأدلته ولا الاستقراء ببراهينه؛ هي معانٍ لا تُبلغ إلا بالتجربة مصداقا لقول أبي الحَسن الشُّشْتَرِيّ :

جُسومُ أحرُفهِ للسِّرِّ حاملةٌ // إن شئْتَ تعرِفُه جرِّبْ معانيهِ

ولقد وجدنا الشاعر مؤكّدا ما أومأنا إليه في قصيدته " موت هادئ"، مشيراً في ثناياها إلى مَن صارت حياته حياةَ حجارةٍ منسيّة، مُهمِلاً كلّ تصاريف الزّمن، في دنيا يكاد تعريفها يكون الضياعَ نفسَهُ؛ وكأن الشاعر يصرّح بأننا في عهدٍ لا يَغُرّنّك فيه كثرة النّاس حواليك وبريق الحياة في عينيك، فهذا بعض الوهم الذي تسوقه الأنفس للأنفس، ولعلّه مشيرٌ إلى قول دِعْبِل الخُزاعيّ :

إنّي لأفتحُ عيني حينَ أفتحُها // على كثيرٍ، ولكنْ لا أرى أحَدَا

على سبيل الختم نقول إن ديوان "ماذا أرى في البُعد؟" مجموعة شعريّة أتت بعد أعمالٍ سابقة للمؤلِّف، ولقد خَبِرَ النّثر والشّعر معا كما أسلفنا ذِكراً، وهو ممن يُلَقّى الوحيَ، ويخلق الفكرة، ويرتّب المعاني، ويؤلّف بين الألفاظ، حتى تستقر القصيدة في نفس القارئ كما هي في نفس الشاعر؛ وحسبُنا هذه العتبة من الكلام، تاركين للقارئ الفاضل الغَرْفَ ما وسعه الغرفُ من أشعار الديوان، فلعلّه يكون أبصَرَ مِنّا بالشعرِ وشؤونه، فلم نتقدّم لهذا التصدير في الحقيقة لمعرفةٍ أو خبرةٍ، لا والله ونحن أجوفُ من جوفِ قَصبة، ولكن للصُّحبة تكاليف، هذه إحداها و أثقلها في ذات الحين.

إبراهيم أوحسين

السابع من أبريل / نيسان 2023

قصبة الطّاهر / المغرب

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ (1)

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟
أَفْكَارًا مُنَكّصَةً
كَأَنْهَارٍ تَفِيضُ غَرَابَةً
مَاضٍ يُهَدْهِدُنِي، وَطَائِرْ
لَوْ سَأَلْتَهْ:
كَيْفَ ذَاكَ الْبُعْدُ؟
قَالَ: عَلَى السّحَابِ
يَعِيشُ وَهْماً
لَوْ بَدَا لِلنّاسِ مَا فِيهِ هَوَى!

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ (2)

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

بَحْراً هَائِجاً؛

أَمْوَاجُهُ لَمْ تَلْتَطِمْ عَبَثًا،

وَلاَ حِينَ السّمَا جَادَتْ

بِغَيْثٍ نَافِعٍ،

وَمَرَاكِبًا؛ الرّيحُ لاَ تَرْمِي بِمَا حَمَلَتْ

سِنُونُ القَحْطِ أَنْوَاءً عَلَيْهَا؛

كَوْنَهَا:

صُنِعَتْ صَوَارِيهَا مِنَ الشِّعْرِ النّدِيْ

يَهْمِي عَلَى كَلِمَاتِهِ

سِحْرُ الْقَوَافِي وَالْحَزَنْ!

لَوْ أَنْطَقَ الْمَعْنَى الْخَفِيَّ مَجَازَهُ

مَا اسْتُنْطِقَا!!

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ (3)

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

دَهْرًا يَصْطَفِي بُعْدَ الأُفُقْ

سَكَنَتْ غَرَابَتُهُ

مَوَاقِيتَ الضّجَرْ

لاَ مَنْ سَقَى أَرْضًا بِهِ

"قُرْبَ الأَمَلْ"

حِينًا يَرَاهُ

عَلَى شَفَا حُلْمٍ غَرِيبٍ

يَنْتَقِيهِ مُسَافِرًا

وَمُوَدّعًا غَيَبَاتِهِ

"أَحْلاَمَهُ"

وَيَعُودُ ذَاكَ الْحُلْمُ حِينًا آخَرا

وَيقُولُ هَمْسًا:

لاَ تَدَعْ كُلَّ الْغِيَابِ بِقَلْبِكَ الصّافِي؛

أَيَا زَهْرًا

سَيُثْمِرُ شِيبُهُ وَ شَبَابُهُ؛

مَهْمَا تَأَخّرَ دَهْرُهُ؛

أَنْهَارَ حُبٍّ عَذْبَةٍ؛

يَأْسًا يَسُوسُكَ وَالسّعَادَةُ آتِيَهْ..

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ ؟ (4)

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

بَابًا مُوصَدًا،

وَمَنَازِلاً

أَضْوَاؤُهَا ظَلّتْ طِوَالَ الْعَامِ

تُوقَدُ مِنْ شُوَاظٍ خَافِتٍ!

لَوْ مَا عَرَفْتُ بِأَنّ "ذَاكَ الْبَابَ"

وَهْمٌ زَائِفٌ

مَا قُلْتُ عَنْ أَضْوَاءِ تِلْكَ الدّورِ

"وَهْماً زَائِفًا!"

سَتَغَارُ مِنْهَا

سَتَغَارُ مِنْهَا

كُلّ مَنْ لاَكَتْ بِدَمْعٍ،

حُبّهَا لِي

بَيْدَ أَنّي لَنْ أَعِيشَ

وَأنْعَتِقْ..."مِنْ شِقْوَتِي"

وَأَصِيرَ شِعْرًا يَحْتَرِقْ

وَأَصِيرَ زَوْجًا يَحْتَمِي مِنْ قَرّ

هَذَا الْجَوْر وَالْبُعْدِ الْعَتِيْ

وَأَصِيرَ مُوسِيقى

وَعَزْفًا لاَ نَظِيرَ لِعَزْفِهِ؛

إلاّ لَها

..

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ 5

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

غَيْمًا تَائِهًا،

لَمْ يَنْبَثِقْ مِنْ تَيْهِهِ

مَعْنَى السّنِينِ الْخَالِيَاتِ؛

يَكَادُ يَهْوِي مَا بِهِ

لَوْلاَ مُوَاسَاة الْحَزَنْ!

نَايٌ بِدَاخِلِهِ يُحَدّثُهُ؛

وَيَسْأَلُهُ:

مَتَى يُنْهِي الْغِيَابُ مَجَازَ لَوْعَتِهِ؟

وَيَحْكِي الشّعْرُ عَنْهُ حَكْيَهُ

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ 6

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

أَنْهَارًا بِلاَ مَاءٍ؛

وَلاَ زَرْعٍ وَلاَ صَخْرٍ،

سِوَى قَهْرٍ

تَسَامَى وَانْتَشَرْ

فَكَأَنّهَا أَلْقَتْ حَقِيقَتَهَا

وَصَارَتْ كَالْحَجَرْ!

لاَ تَسْألِي يَا كَبْوَتِي:

هَلْ أُفْرِغَتْ مِنْ مَائِهَا لَمَّا أسِيءَ

لَهَا؟

وَعَيّرَهَا بِشُؤْمٍ "مَاؤُهَا!"

شذرة شعرية:

وَرَجَوْتُهُ وَالآهُ تَعْرِفُ قِيمَتِي

أَنْ يَكْشِفَ الزّمَنُ الْقَصِيْ،

قَبْرِي الّذِي مَا انْفَكّ يَدْعُو لِي

وَقَدْ حَارَ السّحَرْ وَاللّيْلُ

فِي كَمَدِي..

وَمَا عَادَ الْهَوَى أَوْ رِيحُهُ

يَسْتَهْوِنِي..

وَرَجَوْتُهُ:

كَيْفَ الْفَتَى يَغْدُو كَنَعْشٍ مُسْتَوٍ؟

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ 7

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

مَوْتًا وَاحْتِضَارًا،

لَوْنُهُ لَوْنَ السّفَرْ

النَّاسُ لاَ كالنّاسِ،

وَالرِّيحُ الْبَعيدَةُ لَنْ تَعُودَ بِفَيْحِهَا

الحُزْنُ يَجْعَلُهُمْ "بَقَايَا"

لاَ حَيَاةَ بِهَا،

وَمَنْ كَانَ السّبَبْ؟

أُمّاهُ تَسْألُنِي:

وَمَنْ كَانَ السّبَبْ؟

كَيْفَ الجَوَابُ سَيَهْتَدِي لِقُلُوبِنَا؟

وَالمَوتُ يَحْصُرُنَا،

وَبَحّةُ صَوتِنَا

مَادَتْ عَلَى كَفِّ الأَرَقْ؟

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟-8-

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟
حَيْثُ أَنَا وَهَذَا اللّيْلُ يَصْحَبُنِي لِضَيْمٍ لَفّنِي
صَمْتًا غَزِيرًا فِي دَمِي
وَكَآبَةً تَرْمِي إِلَيَّ شَرَارَةً
مِثْلَ اللَّهَبْ..
نَهْرًا تَحُفُّ مِيَاهَهُ أَشْوَاكَ دَهْرٍ نَادِمٍ
كَيْ يُخْرِسَ الْمَعْنَى الْعَمِيقَ لِلْأَبَدْ
فِيهِ..
وَأَشْلاَءَ هِيَ الشّعْرُ الْقَصِيْ
تَهْمِي سَحَائِبُهُ الْحَزِينَةُ آسِفًا
جَفَّتْ مَنَابِعُهُ
عَلَى أَحْلاَمِ طِفْلٍ يَائِسٍ
وَطَنًا يَنُوءُ بِثِقْلِهِ
مُسْتَمْسِكًا بِسَرَابِهِ
وَعُرُوبَةٌ مَاتَتْ بِقَلْبِي
تَرْثِنِي زَمَنًا مَضَى

شذرة شعرية:

قُلْ لِلشّجَرْ؛

وَالصّخْرَ بِالْوَادِي

لِمَاذَا بَدّلَتْ شَمْسُ الضُّحَى أنْوَارَهَا؟

وَالطّيبُ مِنْهَا كَانَ دِفْئًا يَنْهَمِرْ!

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْد ؟ِ -9-

مُوسِيقَى مُسْتَسْلِمَهْ؛

تَحُفُّ غَرَابَةَ الزّمَنْ

تَبْكِي بِلاَ دَمْعٍ

لِبُعْدٍ ضَمّنِي..

لَيْلٌ كَأُنْثَى:

"كُلّمَا قلِقَتْ بِصَمْتٍ مِنْ نُفُورِي"

أَسْقَمَتْ رُوحِي

وَ آلَمَنِي كَمَا هِيَ

"صَمْتنَا"

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ -10-

وَحْدِي أَقْطِفُ التّمَرَا

وَأَسْتَثْنِي بِهَذَا الْقَطْفِ

" اَلْبَشَرَا"

فَهُمْ أَوْلَى..

وَلَكِنْ:

لَسْتُ أَمْلِكُ لِلّذِي فِي قَلْبِهِ

بُؤْسَ الظّلاَلِ

وَلاَ لِمَنْ أَمْضَى حَيَاةً

يَبْتَغِي الشّرَرَا!

قَلْبًا كَقَلْبِي، يَنْتَمِي لِصَفَائِهِ

وَمَاذَا لَوْ... ؟

وَمَاذَا لَوْ تَشَاءَمَتِ الرِّيَاحُ

بِنَكْبَتِي سَقَمِي..

وَمَا اخْضَرّتْ بِغَابَاتِي

شَتَائِلُهَا..

وَمَا فَتَحَتْ رَسَائِلَهَا

أَقَامَ عَلَى مَعَانِيهَا

هَدِيرُ تَضَرّعِي قَبْرًا

وَأَوْصَدَهُ بِ"لَنْ "أُفُقِي

وَكَسّرَ وَاقِعِي، خَبَبًا،

تَبَرّمهَا..

وَمَاذَا لَوْ نَدِمْتُ عَلَى كِتَابَاتِي

وَمَا احْتَمَلَتْ

كَأَتراحي بِأَحْشَائِي

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ ـــ
\ذَلْبِي الّذِي نَبَشَتْ حَوَالَيْهِ

يُذَكّرُنِي بِخَيْبَاتِي

وَقُبْلَتُهَا عَلَى قَبْرِي تُعَيّرُنِي

تُفَتّتُنِي وُرَيْقَاتٍ..

عَلَى بَوْحِي

بِأَنّ ثَرَى شُعَيْرَاتِي يُنَافِقُهَا

كَأَنّ بِهِ تَمَنّاهَا وَمَا أَوْفَى

كَأَنّ بِهِ تَنَاسَاهَا وَلَنْ يُشْفَى

فيافِ قصيّة

وَ إِنّي وَلَوْ أَحْكِي لَكُمْ عَنْ مَوَاجِـــعِي
وَ أَنْسَى وَيُنْسِينِي قَصِيـــدِي مَدَامِعِي

وَ أَقْسُو عَلَى نَفْسِــي عَسَاهَا تُعِيدُنِي
لِرُشْــدِي... فَإِنّ الله أَدْرَى بِوَاقِـــعِي

فحُزْنِي أَيَا أُمّـــاهُ يَسْــرِي بِدَاخِــلِي
كَنَهْرٍ كَئِيــبٍ جَفّ يَشْكُـــو مَوَانِعِي

أَلَمْ تَسْمَعِــي قولــي يَمِيدُ الْهَوَى بِــهِ
بجـــوف قَصِيّ ..مَا أَتَانِي كَــسَامِعِ

وَحُلْــمٍ وَضِيْـــعٍ لَكّــأَتْهُ نَـــوَائِبِي
ليـــــالٍ لِأَبْقَى في فيـــافٍ كَذَائِعِ

وَنَـــوْمٌ يُجَافِيْنِيْ سُـــهَادًا بِلَيْلِهَا
وَقَيْـــدٌ يُعَادِيْنِي فَأَبْـــدُو كَضَـــائِعِ

فَهَاذِي مساوئـي وَقَدْ لُطّـخَتْ بهـم
وَلَمْ تَبْـدُ لِلنّاهِ سِـوَى مِـنْ بَضَائِعِي

كَـشَابٍّ غرُورٍ لَا مَـدَاهُ ليَنْتَهِـي
إِلَيْهِ..وَلَا مَـوْتٌ لِيَنْعَى مَضَاجِـعِي
..
وَلاَ شِعْـرُهُ يَغْوِي طُلُولاً تَفَتّقَـتْ
نِفَاقًا وَأَحْـزَابًا أَشَاعَـتْ فَوَاجِعِي

إِلَى أَيْـنَ يَا شِعْـرِي مَتَى أَنْظُرُ الرّدَى
وَقَدْ آيَسَـتْ مِنّي سُيُـوفٌ نَوَاقِـعِي

وَطَافَـتْ بِرُوحِـي غَيْبِيَاتٍ تَلُوكُنِي
فَرُجّـتْ عَذَابَاتِي بِبَلْـوَى ذَرَائِعِي

وَجُنّـتْ قَرَارَاتِي وَمُـدّتْ بشكّها
فَقَيّدْتُني دَهْـرًا حَبِيـسَ المـواجـعي

شذرة شعرية:

وَلَوْ قَرَأْتُنِي بِأَسْفَارٍ مُمَزّقَهْ

وَحِبْرٍ جَفّ يَشْكُو نَادِمًا

عُمْرًا، هُوَ الْمَوْتُ بِعَيْنِهِ،

وَغَيْثًا لَوْنُهُ

كَلَوْنِ ثَوْرَةِ الْجِيَاعِ

مَا تَحَسّسَتْ بِلاَدٌ، كُنْتُ اِبْنَهَا،

بِأَنّ نَبْضَ كُلّ أُمْنِيَهْ

"كَانَتْ بِخَاطِرِي كَزَهْرٍ يَافِعٍ "

أَضْحَتْ سَوَادً

يَهِيمُ بِي

لِقَبْرٍ حَالِكٍ

اليَانْسُونُ أَضْحَى يَبَابًا!

يُطِــــلّ الْمَسَــاءُ عَلَيّ وَرُوحِي
تَلُوكُ الْتِعَاجًا وتُزْجِي عِقَابِــي

يَمِيـــدُ بِقَبْرِي بَلَائِي وَكَرْبِــي
لِأُفْصِحَ عَنّيْ أُدَارِي صِعَابِـــي

كَنِصْفَيْنِ نِصْفٌ تَشَـظّى بلاءً
وَ نِصْفٌ تَلَاشَى كَرَسْـمٍ تبَابِ

أَعُوْدُ لِنَفسِـــي مِـرَاراً لِأَنْسَى
وَأُنْسَـــى كَلَا شَيْءَ إِلّا خَـرَابِي

وَ أَرْوِيْ عَلَى الصّخْرِ مَوْتَ غريب
وَلاَ هَمّ لاَ خَمْـرَ يُنْسِـي عَذَابِي

أَصِيْرُ كَجُـــــرْحٍ يُـــداري بلاهُ
خَلِيْلَيّ صَبْرًا فَصِـــدْقِي عِتَابِي

خَلِيْلَيّ صَبْـــراً وَلَا تَعْذِلاَنِـــي
فَإِنّ سلامي وصـدقي كِتَابِـــي

أَهِيمُ أُدَارِيْ جَفَـافَ ضُلُـــوعٍ
وَ يَسْقِي بِـــنَارٍ قُـــرُوحًا بِبـابِي

وَ قَدْ أَتْعَبَ الْشّعْرُ دَهْراً لُبابي
حُرُوْفاً بِقَلْبِيْ فَهَــدّتْ صَوَابِي

فَمَنْ يُرْسِلُ الْغَيْمَ شَوْقاً لأرضي
وَ يَغْرِسَ عِشْـــقًا بطـينٍ يَبَابِ

فمَا مِنْ فَلَاةٍ وَطِئْتُ فَرُوْحِـــي
لَهَا.. تَحْتَسِيْنِي.. وَيَبْكِي شَبَابِي

لاَ تَسْأَلِيهِ..

لاَ تَسْأَلِيهِ..
فَالدِّيَارُ غَادَرَتْ بِرَحْلِهَا
وَالرّكْبُ مِنْ عَطَائِهِ أَسْقَمَهُ
(أَوْطَانُهُ أَشْعَارُهُ)

لاَ تَسْأَلِي
فَاللّيْلُ أَدْمَى رُوحَهُ
(أَعَادَهُ لِغَيْبِهِ)
أوّلِهِ
حَيْثُ الصّدَى أَوْجَدَهُ

كَأَنّهُ مِزْمَار لَوْمٍ
هَدّهُ
كَأَنّهُ بَحْرٌ مِنَ الْآلاَمِ
يُبْدِي لَحْدَهُ

لاَ تَسْأَلِي
فَالْقَلْبُ (أَيْضاً) خَانَهُ
كدّره وَاغْتَالَهُ
وَحُبّهُ (اَخَرَهُ) قَدْ خَانَهُ

18/11/2016

عتاب

فَلْتَعْزِفِي أَيَا حَيَاةُ
دَمْعَهُ..
فَلْتَعْزِفِي أَيَا حَيَاةُ
دَمْعَهُ..
أَوْتَارُهُ (يا وَيْلَهُ)
مَا دَمَعَتْ لِأَجْلِهِ
وَلاَ بَكَتْ حِينَ
جَرَى وَادِيَهُ بِصِدْقِهِ

أَقْدَارُهُ
عَلَى الْعِدَا تَفَرّقَتْ

أَسْقَامُهُ
عَلَى السّمَا تَعَلّقَتْ
وَحُبّهُ
أَزِيـــــزُهُ عَاتَبَهُ

شذرة شعرية:

وَكَيْفَ أَنَامُ بَيْنَ جِبَـــــــالِ نَحْسِي

وَحُلْمِي دَمْعَة نَزَفَـــــــتْ بِكَأْسِي

..

وَرُوحِي لاَ تُوَاسِينِـــــــــي بِنَـــوْمٍ

وَلَكِنّ الرّدَى مِنْــــــهَا كَيَأْسِـــــي

14/10/2016

01:12

هذيانُ صَمْتٍ

وَصَمْتِي حَيْرَتِي
كَتَمَتْ شَذَاهَا
وَشِعْرِيْ لَوْمهَا يَعْلُو سَمَـــاهَا
يُذَكِّرُهَا بِكَبْـــــــوَتِهِ وَرَيْبٍ
وَلَيْسَتْ تَنْقَضِي
حَتّى يَرَاهَـا
وَلَا وَادٍ أَيَا أُمّـــــي سَقَاهَا
وَلَا قَلْب كَقَلْبِي
صَهْ.. بَكَاهَا
وَنَفْسِي مَا تَمَارَتْ بَلْ رَمَتْنِي
تُعَاتِبُنِي عَلَى حُبٍّ غَشَـــاهَا
فَيَا دَهْرِي وَيَا لَيْلِي كَفَـــانِي
كَفَانِي ..
لَا تُرَاسِلْنِي
كَفَـــاهَا

12/10/2016

الْعِشْقُ كَانَ هُنَاك..

كُونِيْ أَيَا غَزَالَةً
عَذْرَاء
حِينَ تَعْشَقِيْنَنِيْ
وَ تَبْكِيْنَ الْجَوَى
كُونِيْ كَمُوسِيقَى هَوَتْ..
تَمَايَلَتْ
سَقَتْ هُيَامِيْ لَحْظَةً
فَصَيّرَتْنِيْ عَبْرَةً نَادِمَةً

الْعِشْقُ يَا حَبِيْبَتِيْ
كَانَ هُنَاكَ..طَائِراً
أَرْسَلَ أَحْلاَمَهُ وَ انْتَهَى
فَلَيْسَ فِي الْحَيَاةِ
مَنْ يَرْوِيْ أَحْلاَمه

أَرَى شَذَاهَتِيْ تَقَهْقَرَتْ
خَجُولَةً..وَأَدْتِهَا
بِالله لاَ تُرْدِينَنِيْ زَيْدُونُ
أَهْوَى مَيْتَةً شَرْقِيّةً..

وَ قَلْبُ مَوْطِئِيْ عَدِيمٌ سَادِمٌ

12/05/2016

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ ـــ

وَالشّمْسَ حِينَ تَفْقِدُ النُّورَ

لِيَغْرُبَ الضّيَاءُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَرْضِي
إِنّنِي نِصْفٌ..
وَلَوْ رَجَوْتُنِي أَنْ أَكْتَمِلْ!

لَمْ يُسَافِرْ عَبَثًا

وَلَمْ يُسَافِرْ عَبَثًا
كَالْمَاءِ حِينَ يَنْتَقِي لِنَفْسِهِ بَيْنَ الصّخُورِ
مَوْضِعًا مُغْتَرِبًا عَنِ الْبَشَرْ

تَشْرَبُ رُوحُهُ مِنَ الْقَمَرْ
هِلاَلَهُ..
فَيَبْقَى نِصْفُهُ، الّذِي تُوُهِّمَا وُجُودُهُ،
خَيَالَهُ..
وَلَمْ يَسْأَلْ لِمَاذَا تَعْشَقُ الطّيُورُ "فَوْقَ الْأَرْضِ"؟
أَوْ قَرِيبَةً مِنَ الشّجَرْ
وَلَمْ يُسَاوِمْ صَفَقَاتِ الرّيحِ
مَاضٍ عَدّهُ لاَشَيْءَ ثُمّ اقْتَبَسَ النّسْيَانَ
كَيْ لاَ يُعْرَفَا

تَظَاهَرَ الرّبِيعُ وَاجِفًا
بِأَنّهُ سَيَفْهَمُ الْمَطَرْ

وَأَنّهُ لَمْ تَتَسَاقَطْ عَبَرَاتُهُ عَلَى طِينٍ مُخَاتِلٍ " سِوَاهُ"

كَانَ وَجْهُ أُمّهِ يَخْلُو مِنَ السُّحْنَةِ
تَخْجَلُ الْعَذَارَى لَو رَأَتْ جَمَالَهَا

وَكَانَ كُلّ مَنْ يَزُورُ أُمْنِيَاتِ اللّيْلِ
فِي خَاطِرِهِ
يَسُرُّهُ
لَكِنّهُ الزّمَنْ يُجَلِّي خَيْبَةَ الرّمْلِ
وَلَوْ اِخْتَلَطَ الْمَاءُ بِهِ

الغيب

اَلْغَيْبُ يُنْشِئُ دَاخِلِي
حُبَّ الْعَدَمْ
مَا أَدْرَكَتْ أَصْدَاءُ صَوْتِي
مُنْتَهًى
فِيهِ يَرَى قَلْبِي بِعَيْنِ النّاسِ؛
لاَ شَاعِرٍ؛

أَنّ الْغَيْبَ يُخْفِي لِي سُرُورًا
يَهْتَدِي أَرَقِي لَهُ..

إِنَّ الْحَزَنْ؛ يَا غُصَّةِ الدَّهْرِ الْعَتِيْ؛
بَحْرٌ وَهَمٌّ كَالْجِبَالِ بِخَاطِرِي

لَوْ أَمْطَرَتْ رِئَتَيَّ أَنْهَارَ الشَّغَفْ
حَتّى يُصَدِّقَنِي الْقَدَرْ
مَا صَدَّقَتْ أُنْثَى؛
يَكَادُ حَشَايَ يَقْرَؤُهَا؛ وَلَوْ أنِّي بَعِيد؛
أَنّنِي ولأَنّنِي وَلَسَوْفَ

أَعْشَقُهَا كَعَيْنِي

نَجْمَةً..

الليل

اللّيْلُ يُوقِظُ دَاخِلِي

بُؤْسَ الزّمَنْ؛

لاَ حُقّ لِي أَنْ أَسْعَدَا

وَأَرَى بِعَيْنِ الْمُنْتَهَى

مَا كَانَ لِي

مَا كَانَ لِي إِلاَّ:

"نُصُوصٌ" مُتْعَبَهْ!..

قَلَمٌ يَخُطُّ مَسَاوِئًا؛

أَوْرَاقُ رِيحٍ يَائِسَهْ؛

أَصْدَاءُ قَبْرٍ يَنْتَشِي (لَوْ عُدْتُهُ)

وَأَسًى يُبَتّكُ خَافِقِي..

أغارُ كالمجنون

يَا مَنْ تَوَشّحَتْ بِأَحْمَرٍ
وَأَسْدَلَتْ قُصَاصَاتٍ حَرِيرِيّهْ
أَلَمْ يَبْلُغْ هَوَاكِ أَنّنِي أَغَارُ
كَالْمَجْنُونِ
مِنْ أَهْدَابِ عَيْنَيْكِ
ثِيَابكِ الّتِي يَلْبَسُهَا قَلْبِي
وَلَوْ لَمْ تَعْلَمِي..
نَادَاكِ قَلْبِي حِجَجًا..
أَغَارُ مِنْ خَطْوِكِ، مَمْشَاكِ
غُدُوّكِ الشّذِيْ
أَغَارُ كَاللّيْثِ عَلَى ظَبْيَتِهِ
أَغَارُ لَوْ يُبْصِرُ قَلْبَكِ النّدِيْ
مَجْنُونُ شِعْرٍ
رَاقَهُ صَفْوًا
لَوْنُ وَجْهِكِ الْوَضِيْ

غُربة

مُنْذُ أَيْقَظَتْ كَلِمَاتُ الضّيْمِ خَيْبَتَهُ
يَخِيطُ أَيّامَهُ
حُزْنًا بِلَـــــوْعَتِهِ

كُلّ الزُّهُورِ الّتِي تَنْمُو بِلاَ كَلَلٍ
بِقَلْبِهِ
أَقْسَمَتْ صَحْوًا بِغُرْبَتِهِ

مَاذَا سَيَهْدِي لِنَفْسٍ حُطِّمَتْ سَفَفًا
سِوَى غِيَابٍ وَصَمْتٍ

مَا بِجُعْبَتِهِ

شذرة شعرية:

سَأَحْيَا بَعْدَ مَوْتِي فِي قُلُوبٍ

أَحَبَّتْنِي شُعَاعًا

لَيْسَ يَخْبُو

وَنُورًا مَغْرِبِيًّا فِي تَوَادٍّ

عَطَاءً لِابْنَةِ الصَّحْرَا يَرْبُو

لاَزِلْتُ أَرْقُبُ القدر

مَازَالَ دَهْرِي يَرْفُضُ الْأَغَانِيَ
الْبَعِيدَةَ السَّعِيدَةَ
الْمَيْؤُوس مِنْهَا
رَافِضًا أَنْ تَنْجَلِيْ
"رُوحُ الْقَمَر"[٩]

كَيْفَ الزَّمَانُ لَنْ يَكْتُبَ الْفَرَحْ؟
أَسْأَلُنِي..
وَكَيْفَ الْغَيْبُ مَهْزُومًا
سَيَرْضَى مَبْسَمِي؟

وَافْتَرَّ ثَغْرُ ذِكْرَيَاتِي
بَيْنَمَا
لاَزِلْتُ أَرْقُبُ الْمَدى
مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ

يُكَذِّبُ الْأَمَلْ شِعْرِي

وَيَرْسُمُ الْقَدَرْ
كَشُؤْمِهِ وَيَأْسِهِ

لاَزِلْتُ أَرْقُبُ القدر
حِبْرٌ بِجَانِبِي وَ آنِيَهْ
"مِنَ الْمِدَادِ" مُنْهَكَهْ

تَنُوءُ ثِقْلَهَا مِنْ عَتْمَةِ الدَّهْرِ
وظُلْمَةٍ غزِيرَةِ الْحَزَنْ

عربية يا قدسنا

عَرَبِيَّةٌ أَنْتِ الْهَوَى

وَلْيَنْدَثِرْ بُعْدًا

سُكُونُ الْخِزْيِ

عَارٌ أَنْ نَبُوحَ وَنَفْتَخِرْ ...بِوُجُودِنَا

وَوُجُودُكِ الْمَوْهُومُ خُدْعَهْ

صَدَّقَتْ أَقْلاَمُنَا حُلْمَ الْعَرَبْ

حِينًا وَغَنَّتْكِ الْحِجَا

رَسَمَتْ طُلُولَكِ ثَوْرَةً

كَمْ تَنْتَظِرْ؛

كَمْ تُحْتَضَرْ

كَيْ تَنْبَعِثْ خَبْطَاءَ عَشْوَا

مَنْ تُصِبْ

مَوْتٌ هَادِئٌ

مِثْلَ اغْتِرَابِ حِجَارَةٍ مَنْسِيَّةٍ

أَهْمَلْتُ مَعْرِفَةَ الزَّمَنْ؛

قَابَلْتُ ضِدِّي؛

لَيْتَهُ يَرْمِي إِلَيَّ أَنَا

وَيُومِئُ؛ بَعْدَ مَوْتٍ هَادِئٍ؛

لِغِيَابِهِ...

بِسُقُوطِهِ

مِنْ شُرْفَةِ الضَّيْمِ الْعَتِيْ،

كُفْرٌ بَوَاحٌ هَذِهِ الدُّنْيَا

ضَيَاعٌ،

لاَ يُقَاسُ بِكَمْ سَتَمْضِي

رَاحِلاً،

أَوْ حَالِمًا بِبَقَائِهَا،

لَكِنْ، ضَيَاعٌ

حَيْثُ أَوْجَدْتَ الْأَمَلْ!

ماذا أرى في البعد؟ -11-

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟

غَيْمَاتٍ سَتُفْشِي سِرَّهَا لِلْغَيْبِ؛

مَلْأَى بِالْغِيَابِ..

تَسِيرُ فَوْقَ الْجَمْرِ

مَاءُ وُجُودِهَا حَيْرَان

هَلْ يَهْوِي كَمَا لَمْ يَدْرِ كَيْفَ هَوَى؟

وَهَلْ فِي الْقَادِمِ الْقَاسِي حَيَاة

تُرْتَجَى؟

سَيَمُوتُ أَلْفَ مَتَاهَةٍ

لَكِنْ؛ بِدُونِ جَوَابِ أَرْضٍ؛

فَوْقَهَا كَانَ الْمَطَرْ

يَرْجُو انْغِمَاسًا..لَوْ هَوَى!

لحظات للذكرى

وَيَكَادُ يُبْكِينِي

غُرُوبُ الشّمْسِ

وَالْأَمْوَاجُ تَحْكِي صَمْتَهَا

وَيَكَادُ عُمْرِي يَنْقَضِي،

أَوْ يَنْتَقِينِي لِلْأَبَدْ؛

وَالدَّهْرِ لِلتَّارِيخِ؛

أَهْمِي بَاحِثًا عَنْ سِرّهِ...

فَمَتَى رَأَيْتُ الْغَيْثَ،

بِاسْمِي، قَادِمًا ؟

وَمَتَى رَأَيْتُ النَّاسَ يَشْدُونَ الْفَرَحْ؟

بَقَايَا مِنْ بُكَاءٍ غَيْرِ مُجْدٍ

لَمْ يمْضِ لِلْمَجْهُولِ كَيْ يُنْسَى
كَطَيْرٍ؛ رِيشُهُ، قَدَمَاهُ، قَبْضَتُهُ وَعَيْنَاهُ
اللّتَانِ يَرَى بِعُمْقِهِمَا نِهَايَتَهُ،
كَلَيْسُوا مِنْ حِكَايَتِهِ
الّتِي هَجَرَ الْأَقَاصِيَ بَاحِثًا عَنْ أرْضِهِ.
(فَالطّيْرُ لاَ أَحْلاَمَ يَبْنِيهَا وَحِيدًا يَائِسًا)
دَمُهُ وَمَظْهَرُهُ وَلَوْنُ جَمَالِهِ،
يُسْقَوْنَ مِنْ بِئْرٍ عَمِيقٍ مَاؤُهُ.

لَمْ يَمْضِ لِلْبَيْدَاءِ قَهْرًا
قَاصِدًا مَنْ كَانَ أَسْئِلَةً؛
وَ مَنْ سَيَكُونُهَا عَبَثًا؟
وَبَحْرٌ مِنْ عَذَابٍ مُنْهَكٍ؛
يَفْتَرُّ مُبْتَسِمًا، وَلَوْ أَمْوَاجُهُ عَمْدًا تُحَاذِيهِ
وَتَجْذِبُهُ لِتُغْرِقَهُ وَتُنْهِيَهُ

كَلاَمَعْنًى؛ عَلَى الْأَرْضِ التَّعِيسَةِ،
شِعْرُهُ أَطْلاَلُ إِنْسَانٍ،

بَقَايَا مِنْ بُكَاءٍ غَيْرِ مُجْدٍ؛

بَيْنَ أَحْرُفِهِ غِيَابٌ مَيّتٌ
وَعَوَالِمٌ مَجْهُولَةٌ.

في الذكرى الثالثة عشرة لوفاة أبي

رحمه الله

عَشْرٌ مضتْ
وثلاثٌ منك يا أبتي
فالعينُ في حسرةٍ
مُذْ خانها البصرُ
أيّوبَ كُنتَ هنا تبكي وليسَ سوى
قبرٍ .. يُـــــــــــــوَزّعُ آهاتٍ ويعْتَذِرُ!
كَمْ مَرّ زيفًا ..
فما أَدْرَكْتَهُ أبـــدا
ذِكْرَاكَ فِيهِ
كَلَمْحِ الْعُمْرِ مُخْتَصَرُ
آثَارُ نَحْبِكَ لاَزَالَتْ تَوَسْوِسُني
لاَ القَلْبُ يُنْكِرُهَا جَهْلاً وَلاَ الْقَدَرُ
وَيَا لِمَاضِيكَ في تِيهٍ وَفِي سَفَرٍ
تُسَابِقُ الْمَوْتَ أياما
وَمَا شَعَرُوا

ذكريات

كما العاشق المجنون
يُخفِي غَرامَهُ
لقلبٍ غريب
ليسَ يبغِي خِصامَهُ
فكم عاتب الدّنيا على حيرةٍ به
ولو شَفّهُ غيظًا ..
يخيطُ ملامَهُ

أتى من زمانِ الشّعرِ يشدُو بِلَحْنِهِ
يَسوس المعاني حيثُ أدمتْ كلامَهُ
يرى في خريف الأرضِ
آثارَ أُمّهِ

وفي بُرْعُمِ البستان دُرًّا أقامَهُ
فقد غابَ دهرا
فانتهى شوقُهُ دما
وفي جوفِهِ ماضٍ
يُدارِي هُيامَهُ
سيروي بماءِ الحبّ

زهرًا بِحَيّهِ
ويسقي بِعِطْرِ الذّكرياتِ غَمامَهُ

فَيَهْمِي على الآكامِ
يُحْيي عُيونها
ويهمي على الأحلامِ
يغوي مَنامَهُ

شَوْقٌ عَظِيمٌ

هَذَا النَّسِيمُ وَمَاضِيهِ يُسَائِلُنِي
شَوْقٌ عَظِيمٌ
على عَزْفٍ يُبَتِّكُنِي
وَعَبْرَةٌ مِنْ أَنِينِ الرُّوحِ مَا بَرِئَتْ
مُذْ حَلَّ طَيْفِي هُنَا
لَحْنًا سَيَعْزِفُنِي

كَمْ مِنْ قَصِيدٍ
سَيَرْوِي الشِّعْرُ مِنْ وَلَهٍ
وَمِنْ حَنِينٍ
بِقَلْبِ الرِّيحِ يَعْبُرُنِي

هَاذِي البِلاَدُ تَنَاهَتْ فِي صَفَاوَتِهَا
وَطِينُهَا الأَحْمَرُ الْمَفْتُونُ يَسْكُنُنِي
وَذَا الصَّنَوْبَرُ وَالزَّيْتُونُ مَا جَنَفَا
وَفِي الشَّتَائِلِ في حُبّ سَتَلْثُمُنِي
هُنَا تَجَلَّتْ صِفَاتُ اللَّهِ فِي مَدَدٍ
مَعْنًى لِسِحْرِ الْقَوَافِي
كَمْ يُرَاوِدُنِي!

فَالنّورُ يَسطعُ وَالأَلْوَانُ مُبْتَهِجَهْ
وَالْكَوْنُ يَأْسِرُ
وَالإِلْهَامُ يَحْضُرُنِي

أولاد خلوف؛ قلعة السراغنة
23يناير 2019

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ ـــ

صَفْوَةُ الْكَلِمِ

فِي حَضْرَةِ الضادِ رتّلْ صَفْــوَةَ الْكَلِــمِ
وَاغْرِسْ مَجَازَكَ في عمْــقٍ بِلا ســـــأمِ

و انْشُدْ سَجِيّةَ شِعْـــرٍ كُلّهُ أَمَـــــلٌ
ما بين حُـــــبٍّ وبين الـعـــزف والنّغمِ

قَضَيْتَ عُمْــرَكَ في الأمجـاد تَذْكُـــرُهَا
وقصّةُ الخُلْـــدِ في عَيْنَيْـــكَ من هِمَمِ

هُمْ عَيّـــروها ولَكِنْ صَـــانها قَلَـــمٌ
الآن سِيــرُوا حُــرُوفُ الضّوء فَوْقَ دَمِي

الآن سِيـــــرُوا مـــع التّــاريخ يَكْتُـــبُهَا
مِنَ غَيْرِ كُــــــرهٍ وَلاَ غَيْظٍ بِلاَ نَـــدَمِ

****

عُمْقٌ وَفِكْـــرٌ لَهُ فِي حَرْفِـــهَا أَمَـــــدٌ
مَعْنًى تَشَظّى عَسَى يَهْمِي عَـــلَى أَكَـــمِ

تَعَجّـــبَ الْكَـــوْنُ مُذ خلّـــدْتِ قَافِيَةً
ثَجّــاجَةَ الدّفْــــــــقِ بَلْ مَلآنَةَ الدّيَمِ

صُوفِيّةَ الشّـــــكْلِ تِرْيَاقــاً لِمَنْ عَشِــقُوا
كُلّ الْمَــعَانِي على فخــــرٍومــن كــــرم

كم حيرةٍ من جذورالأرض قد فُهِـــمَتْ
على ضفــــافكِ..فابْقَيْ جذوةَ الحُـــلُمِ

يا بنتَ يعـــرب لا الأنـــــــواءُ تنهــرها
ولا النّكاياتُ تخـــــشاها من القِـــدمِ

****

يَا عَاشِـــــقَ الضّادِ مَهْلا إنّهُ أَبَـــــدٌ
وقِفْ تأمّـــــلْ مَعِــي بَوْحا على النّغـمِ

وَاعْدُدْ فَــضَائِلَهَا .. كَـمْ عُـــدّدَتْ مَدَدا
لِمَجْمَـــعِ الضّادِ فِي شِعْــــرٍوَفِي حِكَمِ

ستستقيــــمُ قَــــوَافِي ضـــادِنَا عِبَرا
فَتَنْثُرَالْحَــــرْفَ رَيْحَــانا على قِمَــمِ

وَتَنْثُرَ الـــــدُّرَّ واليَاقُوتَ في عَــــدَدٍ
لأيّ قومٍ..سَـــلاَما بَاذخ الحِكَــــمِ

****

إنّ الإباءَ الّــذي صارتْ تَلــــوذ به
قد صــــار نحتا على كــونٍ بلا جُـرُمِ

قد صــــار موجا تهــابُ الناس سَطْوَتَهُ
وذاب كالملحِ في مَاءٍ ســـرى بــــدمي

بل صـــــار مجــــدا تليدَ الرّمز في ألقٍ
وشـــــعّ وَحْيًا و أنوارا على أُمَـــمِ

****

هلاّ سألــــــتَ زمانا ليــسَ ينكرُها
عَنْ عِزّةٍ بِقُصُــورِ الدّهْـــــرِ وَالْعَجَمِ

هَلاّ قَــــرَأْتَ مَوَ اثِيـــقًا بِهَا سَطَعَتْ
تَحْكِي أَسَـــــاطِيرَ مِنْ نَجْــــدٍ إلى إرَمِ

دَعْنِي سَأَذْهَــــــبُ للآثَــارِ أَسْـأَلها:
كَمْ مَــــرّ مِنْ شاعِرٍ فِيهَا وَمن أُمَـــمِ

نَفْسٌ مُرْهَقَةٌ بِالنّفْي

ذَاكَ الْغَرِيــبُ مِنَ الأَسْـــــقَامِ يُلْهِمُـــهُ

حُلْــمًا وَئِيدًا وَلَـــــوْ حَـــلاّ يُفَسّـــرهُ

الْحَيْــفُ أَقْسَـــى مِنَ الْأَغْلاَلِ يَا وَطَنِي

وَاللّومُ يُبْدِي شُقُـــوقَ الضّيْمِ يَنْخُرُهُ

مَادَتْ بِهِ الرّيــــحُ لَمْ تُشْفِقْ لِسُحْنَتِهِ

ذَاكَ السّــــوَادُ فَكَــــمْ يَيْأَسْ يُعَيّرُهُ

****

الحـــربُ عارٌ إذا الخــــلاّن في سـفهٍ

حَيْثُ الظّنُـــــونُ كَمَنْبُــــوذٍ تُصَيّرُهُ

أَعَــارَ نُورًا فَلَمْ يَعْـــــرِفْ لَـــــهُ أَمَدًا

وَتَـــاهَ فِكْــرًا بِلاَ أَهْـــــلٍ يُبَعْــــثِرُهُ

مَا حِيلَةُ الدّمْــــعِ وَالْأَشْوَاكُ تَحْصُرُهُ

فَلَوْ يَكُونُ بِجَوْفِ الْقَلْـــــبِ يَحْضُرُهُ

هُوَ الْغَرِيقُ مِنَ الْغَـــــرْقَى فَمَا نَقَفُوا

حبّا شَفِيفًا كَعِطْــــــرِ الزّهْرِ يَشْكُرُهُ

هَلْ يَرْتَضِــــي جَــذْوَةً آلامَ غُرْبتــهِ؟

على عُيُــــونٍ ولم تَجْــرُؤ لِتُبصِــــرهُ

يُجَــادِلُ الدّهْــــرَ وَالأعــــوامُ تَهْدُرُهُ

فَيَنْقَضِــي الدّهْــــرُ حَيْرَ انًا وَيَعْذُرهُ

فَقَدْ أُنِيــــــطَ بِفَقْدِ النّـومِ مُنْكَسِرًا

مُنْذُ الرّحيـــل.. فَكَمْ يَهْذِي وَيَذْكُــرُهُ

رزانُ

فَرَاشَةٌ أَنْتِ...يا رُوحا مُسالِمَة

صَفْصافَةٌ عَذْبَةٌ قُدْسِيّةٌ سَطَعَتْ

رَزانُ يا شُعْلَةَ الْأَقْصى وَجَذْوَتَها

وَمُنْتَهى الحلم يا ياقوتَةً أَفَلتْ

4 يونيو 2018

رزان فتاة شابة، ممرضة فلسطينية، لقيت حتفها دون شفقة من طرف الاحتلال وهي تقوم بمهمتها في إسعاف الجرحى بغزة.

حُروفُ الْوَفى

كَمْ كَانَ أَوّلُهُ عِطْرًا يُدَفّقُهُ
عَلَى الْقُلُوبِ جَمِيعًا
لاَ يُؤَرّقُهُ

مِثْلَ الرّيَاحِينِ فِي وُدّ وَفِي شَغَفٍ
يَفُوحُ مِنْهَا عَبِيرًا
لَيْسَ يَمْحَقُهُ

مِثْل السّوَاقِي وَآيَاتٍ بِهَا طَفَحَتْ
يَخْضَلُّ مِنْهَا تُرَابُ الْحُبّ يُغْرِقُهُ

فَخَيْبَةُ الشّعْرِ .. إِثْمٌ لاَ يُفَارِقُهُ
نَأْياً عَنِ النّاسِ..
كَالمُغْوِي يُفَتّقُهُ

مَاذَا أَضَافَ الصّدَى مِنْ عُمْقِ آخِرِهِ؟
لِلْمُتْعَبِينَ الْهُيَامَى..لَيْسَ يُهْرِقُهُ

وَمَنْ سَيُفْشِي لِمَوْجِ الْبَحْرِ حَيْرَتَهُ؟

إِلاَّ حُرُوفَ الْوَفَى..
فِيهَا يُصَدِّقُهُ

شارِدَةُ الذّهن

لِمَاذَا غَدَتْ شَارِدَةَ الذِّهْنِ؟
هَلْ لَفَظَهَا التُّرَاب؟
الْمَطَرُ فِي السّحَابَةِ المُكْتَئِبَةِ الْوَحِيدَةِ
سُجِنَ بِغَيْثِهِ هُنَاك..
مَنْ دَرَى؟
كَيْفَ أَمْضَى أَسَابِيعَ نُشوئِهِ؛
مَنْ دَرَى؟
كَيْف قَبِلَ بِالْحَيَاةِ
مِنْ جَدِيد..
مَنْ أَحَسَّ؟
كَيْفَ تَجَاوَزَ قِمَمَ جِبَالٍ
هي فِي الخَيَالِ وَهْمٌ نعمْ؛
لَكِنْ فِي الحَقِيقَةِ مُصِيبَةٌ
هَدَّتْهُ عَنِ الْفَرَحْ.
مَنْ يفْرَحُ لِحُزْنِ الْوَرْد؟
مَنْ يَحْجُمُ عَنْ ضَمّه؟
لاَ جَوَابَ
سِوَى صَمْت مُطْبِق

يجْثُمُ عَلَى الأَنْفُسِ الْبَرِيئَة المُحْتَاجَةِ
لَحْظَةِ عَطْفٍ وَحَنَانْ.
لاَ جَوَابَ
سِوَى شَرٍّ يَقُودُهُ شَيْطَانٌ
يَكْرَهُ الْحُبَّ!

رَحَل آب

وَمَاذَا بَقِيَ لِلنّهَارِ الآخِرِ مِنْ آبْ،
كَيْ يُشْرِقَ مِنْ جَدِيد؟
عَلَى قَلْبٍ مَيّت..
الْأَيّامُ الّتِي لَنْ تَكُونَ
هِيَ الّتِي كَتَبَ عَنْهَا

رِيحُ الشّرْقِ على غير عادتها مكفهرة
تَقُولُ لَهُ أَنْتَ لَسْتَ أَنْتَ
وَلَنْ تَكُونَ هِيَ،
لَكِنّهُ، كَضَوْءِ النّهَارِ الْكَاذِبِ،
تَمَادَى حَتّى اسْتُذِلّ
وَنَأَى عَنِ الْحَقِيقَهْ

مَاذَا بَقِي وَقَدْ آمَنَ بِالرّحِيلْ؟
رَحَلَ مِنْ جَوْفِهِ كيَانَهُ الْمَاضِي
وَشُعَاعُ آخِرِ نَجْمَهْ
صَدّقَ أَنّ النُّورَ لاَ يَخْرُجُ إِلاّ وَحْدَهْ
صَدّقَ أَنّ الْحَدِيثَ مَعَهُ كَانَ نَشْوَهْ
وَصَدّقَ أَنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَرَى إِلاّ نَفْسَهْ

لَمَا انْقَضَى وَصَامَ عَنِ الْكَلاَمْ
رَحَلَ مِنْ جَوْفِهِ كَأَنّهُ لَمْ يَكُنْ

فَلْيَحُلّ الْقَحْطُ إِذًا
وَلْيَرْحَلْ آبْ وَكُلّ الشّهُور
كَيْ يَسْتَرِيحَ عَلَى نَغَمٍ الآخَرُونْ

لَنْ يَبِيعَ كَلاَمَهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
أَلْوَانُ السّمَاءِ قُدّتْ مِنْ هَمّهِ وَغَمّهِ
وَعِتَابُ الْقَدَرِ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهْ

لَنْ يُشْرِقَ عَلَى نَفْسِ الْخَطِيئَة
لَنْ يُثْخِنَ فِي عَذَابِ النّجْمَاتِ

سَحابَةٌ

وَلِي شَوْقٌ لِتَنْهِيدَةِ الْوَرْدِ الْأَحْمَرْ
وَقُبْلَةٍ فِي الْخَيَالْ
وَعِنَاقٍ يُسَافِرُ بِي مِنْ حَالٍ لِحَالْ

لِي شَوْقٌ لِضِحْكَةٍ تَرْتَفِعُ بِهِمّتِي لِلْعَلْيَاء
فَأَبْتَعِد عَنِ الْيَأْسِ وَالنّاسْ
وَأَحْسِبُنِي أَنّ لِي سحابة تَفْهَمُ الْتِعَاجَ الْعِطْرِ
فِي رَيْعَانِ شَبَابِهِ...لَيْسَ كَمِثْلِهَا..
خَفِيفَةً كَالرّوحِ الّتِي تُدَاعِبُ صَدْرِي
فِي الأَحْلاَمْ
وَتُنْصِتُ لِآخِرِ نَبْضَةٍ بِهِ
هَيْهَاتَ لِآخِرِ الدّنْيَا
لَوْ تَعْلَمُ كَيْفَ كُنْتُ
قبل وصولها لسمائي

أَكْتُبُ بِالْحَرْفِ الْعَرَبِيّ كُلّ صَبَاحٍ
أَنّنِي شَغُوفٌ بِبَسْمَةِ غيثها
وَأَنّنِي أُحِبُّ وَلاَ أَخْجَلْ

شَرْقِيٌّ قُرْبِي نَعَمْ..لَكِنْ لاَ يَأْفَلْ
أَكْتُبُ أَنّ لِي امْرَأَةً وَاحِدَةً
وَلَوْ كَانَتْ وَسْطَ الآلاف..

أَكْتُبُ أَنّنِي سَأَعِيشُ زَمَنًا مَا قَبْلَ الْقِيَامَهْ
أَهْوَى مِنَ الْخَيَالِ مَا يُرَاقِصُ خِصْرَهَا
أَمَامَ عَيْنَيّ وَلَوْ بَعِيدَةً
أَكْتُبُ لَيلَتنا المستحيلة
بِشَغَفِ الْمَوْءُودَةِ وَبِأَيّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ،
وَأَنهمر كالمطر
لِأَنّ الْقَدَرَ أَحْجَمَ عَنِ الْكَلاَمْ.

يتنهد زَهْرُ بَلَدِي
لِبُكَاءِ الطّفلِ الْبَرِيء بِحَشَايَ
تُرَابُ نَخْوَتِهِ مُرّغَ فِي الصمت
سَوَاعِدُ أَبْنَائِهِ هَدّهَا الغياب
رِيحُ الْمَوْتِ أَضْحَتْ قُرْبَ جَسَدِي

هَذَا مِيرَاثُ أَبِي لِي..مَاذَا سَأَفْعَلْ؟
عَاشَ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى

وَمَا رَأَيْتُهُ بِشِعْرِي إِلاّ أَنَا
نعم، رَأَيْتُهُ يَرْقُصُ كَمَا هُنَا
عَلَى الْجَمْرِ ...وَأَنَا وَرِيثُهُ

زَهْرٌ فَتِيّ

لِمَاذَا تُرِكَ ذَاكَ الزَّهْرُ الْفَتِيُّ وَحِيدًا ؟
كانَ أَوْرَدَ نَفْسَهُ مَعِينَ الْيَأْسِ
وَسَتَشْهَدُ بِذلِكَ، قَبْلَ السَّماوَات،
سِنُونٌ عِجَافْ

لِمَاذَا سَيَنْمُو وَالرَّعْدُ الْبَعِيدُ
يَنْبِئُ أَيّ رِيحٍ قَادِمَةٍ بِمَوْتِهِ؟
فَكُلُّ الأَزْهَارِ قَدْ مَاتَتْ بِبَلْدَتِنَا
وَمَاءُ الْقَرْيَةِ غَدَا آسِنًا

وأَمَا طِينُهَا الْمُبْتَلُّ بِعِطْرِ أَشْبَاهِ الأَحْيَاءِ
فَقَدْ أَضْحَى جَافَّ الرُّؤَى..
لاَ وَقْتَ لِلْحَيَاةِ بِهَذَا الإِسْطَبْلِ
الْمُتَّسِخِ بِآثَارِ حَوَافِرِ مَشَقَّةِ الدَّهْرِ..

لِمَاذَا تُرِكَ عَلَى حَافّةِ الحُلُمْ؟
وَأَيُّ صَوْتٍ كَانَ لِيَضُمَّ لُغَةَ عَبَرَاتِهِ
جِيرَانُهُ يَصْغُرُونَهُ حِيلَةً

وَآثَرُوا امْتِطَاءَ السَيْرِ حُفَاة
لِيَقْتَفُوا مَنْ مَضَى وَلَنْ يَعُودَ

كَانَ عَلّمَهُمُ السِّحْرَ
وَآخَرُونَ
رَحَلُوا لِيَجْلِبُوا الْوَرْدَ الأَحْمَر
لِحَبِيبَةٍ حَمْقَاءَ لا تستحقه
سَيُنْسِيهِم النَّظَرُ المنافق"إِلَيْها"
بَعْدَ اشْتِيَاقٍ
مَرَارَةَ كَيْفَ كَانُوا

وُجوهٌ تُعيسَة

وَأَسْرِعْ أَيُّهَا الدَّهْرُ الْعَتِيُّ
بِرُوحِ ذَاكَ الشِّبْلِ الصَّغِيرِ
إِلَى الْقَبْرِ
إِنَّهُ بَيْنَ بَرْزَخَيْنِ لاَ يَلْتَقِيَانْ أبدا...
انْزِعْ أَنْفَاسَهُ؛
لَحْظَةَ انْتِشَاءِ الْغَابَةِ؛
بِشِفَاءِ جُرْحِهِ الْقَدِيمْ
"لاَ جُرْحَ يُشْفَى أَبَدًا"

كُلّ الحَيَوَانَاتِ الْبَاكِيَةِ هُنَا
لَمْ تَعُدْ تَخْشَى نِهَايَةَ الزَّمَانْ
"بُكَاؤُهَا كالتَّمَاسِيحْ"
لاَ وَجْهَ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ التَّعِيسَةِ
بِقَلْبِهِ احْتَفَظَ بلَوْنِهِ

أَبَاهُ كَانَ يَسُوقُ الْقَدَرَ
ويُخْفِهِرُّ لِثِقْلِهِ وَ يَأْسِهْ
وَعَوَاذِلُ هَذِهِ الأَشْجَارِ لاَ تَحِنُّ أَبَدًا

أمَّا هُوَ:
فَاخْتَارَ أَنْ يَسْكُبَ أَرَقَ هَمِّه
عَلَى لاَ ضِفَاف
بَيْدَاءَ خَالِيَةٍ مِنَ الأَحَاسِيسْ
مَاذَا سَيَجْنِي لَوْ انْتَشَى كَغَيْرِهِ بِالسّعَادَة
قَبْلَ مَغِيبِ آخِرِ شَمْسٍ حزِينَةٍ؟

أَشْعَار لاَ وَطَنَ لَهَا

وَأَثِقُ بِخُضْرَةِ الْمَاءِ
وَأَشْعَارٍ مَاتَتْ لاَ وَطَنَ لَهَا
ماذا رأيت في البعيد؟
صَدْرا مَثْقُوبا
وَمُعَلّقا عَلَى شَجَرَةٍ مَنْبُوذَةٍ
أَنْهَارا،
لو كَانَتْ هِيَ ...كَمَا هِيَ،
جَفّتْ عَلَى أَعْتَابِ جِبَالٍ شَامِخَاتٍ
وَأَنَا فِيهَا مِنْ كُهُولَةِ الزّمَانِ
لَمْ أَذْكُرِ الطّرِيقْ
لاَزِلْتُ أَضْحَكُ بِمِلْءِ قَفَايَ
عَلَى نَفْسِي..
مَنْ يَحْرُثُ الْأَرْضَ الّتِي سُوِيَتْ
لِتَقْبَلَ امْتِدَادَ جُذُوعِ النّخِيلِ؟
أَيْنَ الْبُذُور الّتِي أَلْفَيْنَاهَا
مَعَ إِشْرَاقَةِ الصّبَاحِ شَغُوفَةً بِالْغَرْس؟
وَأَيْنَ الْمَاء؟
لَمْ أَعُدْ أَرَى هُنَا إِلاّ أُمّي فَقَطْ
تَكْنُسُ خَاطِرِي

بِتَجَاعِيدِ الرِّيحِ الَّتِي هَزَمَتْنَا
نَعَمْ تِلْكَ الرِّيحُ الَّتِي
مَرَّتْ قَبْلَنَا وَلَمْ تَعُدْ

تُخَاطِبُنِي مُوسِيقَى الْأَشْجَارِ
تَعِيسَةً
وَمَعِي سِرْبٌ أَصْفَرٌ
مِنْ طُيُورِ الآخِرَةِ وتَقُولُ:
أَلْبِسْنِي شُعَاعَ الشَّمْسِ
الَّتِي كَانَتْ حَذْوَ قُلُوبِنَا
أَتُرَاهَا أُتْرِعَتْ يَأْسًا وَهْيَ فَتِيّة؟
اُنْظُرْنِي وَأَنَا أَلْبَسُهَا..

هَذِهِ الْأَخْيِلَةُ
هِيَ لِأَطْيَافٍ عَاشَتْ هُنَا..

وجه غير مألوف

مَنْ يَا تُرَى أَكُونُ؟
ولِمَاذَا سيَعْرِفُنِي النَّاس؟
لَعْنَةُ مَنْ مَضَى قَبْلِي تِلْك رُبَّمَا
أَوْ أَصْوَاتُ مَنْ تَحْتَ الأَرْض
نَحْنُ مَعًا هُنَا لِلاَشَيْء..
فَلَوْ أَسْمَعْنَا بَعْضَنَا الْبَعْضَ
مَا لَقِينَا مِنْ وطْأَةِ هَذَا الدَّهْر
لَأَخْرَسْنَا الْقُبُورَ
الّتِي انْتَظَرَتْنَا وَهْيَ شَارِدَة
عَمَّنْ كَانَ السَّبَبْ...!
لِمَاذَا تَعُودُ الأَرْوَاحُ لِلسَّهَرِ الطَّوِيلِ
والصَّوْمِ عَنِ الْكَلاَم؟
سَيَتْعَبُ السُّؤَالُ مِن قُرْفُصَاءِ الْجَوَابِ وَغَيْبَتِه
ونَحْنُ ميتون نَنْتَظِرُ سُؤَالاً آخر...!

أزْهِقَ لَوْنُ السَّمَاءِ

وَأُزْهِقَ لَوْنُ السَّمَاءِ
وَثِقْلُ حِبْرٍ
أُغَنِّي بِعِلَّتِهِ كُلَّ لَيْلَهْ
وَتَرْتَشِفُ رُوحُ الْقَمَرِ
أَنْغَامَ أَنَّاتِهِ
مِنْ مُوَاسَاةِ رُؤْيَايَ الْبَعِيدَةَ
الَّتِي
أُشْغِفَ السَّحَابُ بِحَمْلِهَا
وَفَهِمَ دُونَ النَّاسِ لِمَنْ كُتِبَتْ!
لَنْ نَعِيشَ مَا يَكْفِي عَبَثَنَا..
إِنَّ وِزْرَهَا حُبّ الْخَلِيقَةِ
كَمَا بَدَأَتْ..
هَلْ لِهَذَا الْقَرِّ بِقَلْبِ الْأَرْضِ
سَبَبٌ فِي السَّمَاءِ
كَيْ يَجْثُمَ عَلَى لَحْظَتِنَا؟
(لاَ أُرِيدُ جَوَابًا
يَحْرِقُ انْبِعَاثَ أَسْئِلَةٍ أُخْرَى)
رُبَّمَا نَزَعَ مِنْ حَشَاهُ

قَانونُهَا الَّذِي آمَنَّا بِهِ.

ولكِنْ:

لِمَاذَا دَفَنَ مَعَهُ أَسْمَاءَنَا؟

زِفَافُ الْكَوْنِ مَبْعَثُكَ

مِنْ سَكْرَةِ الْحُبِّ تَرْقَى جَــذْوَةُ الشَّغَفِ   لِتَنْثُــرَ الشَّـوْقَ فِي قَلْبِي مِــنَ اللَّهَـفِ

أَنَــا مُتَيَّـــمُ شِعْـــرٍ كُلُّـــهُ وَهَـــــجٌ   مُزَخْــرَفٌ بِمَجَــازٍ هَــامَ مِـنْ رَجَــفِ

أَهِيـمُ وَجْــداً وَصَوْتُ الْحُلْـمِ يَرْشُدُنِي   تَأَمُّلاً فِي فَـلاَةٍ! مَـنْ بِهَا؟ فَصِــفِ!

كَـــأَنَّ مَا أَبْصَــرَتْ صَفْــواً مُخَيِّلَتِــي   مَلاَكَ وَحْــيٍ بَدَا نَجْماً عَلَى كُشُــــفِ

يَا فِكْــرَةَ الْكَوْنِ كَمْ فَاضَــتْ سَعَادَتُنَا   مِنْكَ الْهُيَامُ وَصَمْـتُ الرُّوحِ مِنْ كَلِفِ

فِي قَلْــبِ يَثْرِبَ هَـدْياً كُنْـتَ تَنْشُـرُهُ   شَيَّـــدْتَهُ بِقَرَارِ الصَّفْـحِ عَنْ سَلَـفِ

فَكُنْــــتَ خَيْـــرَ نَبِــيٍّ فِي بَدَاهَتِـــهِ   تُلَيِّـــنُ الــرَّأْيَ مَوْزُوناً عَــلَى أَلِــفِ

تَمُــــدُّ وَصْــلاً لِكُــلِّ النَّاسِ مُقْتَــرِباً   يَا سَيِّدِي أَنْـتَ غُصْنُ الدَّهْرِ فِي وَرِفِ

مَــــدَدْتَ مَكَّـــةَ بِالْأَمْجَــــادِ تَكْتُبُــها   مِنْ قِصَّةِ الْبَدْءِ -عِنْدَ الْغَارِ- فِي الصُّحُفِ

فَمَا تَبَعْثَــرَ فِيــكَ الشَّــــكُّ آنَئِـــذٍ   وَمَا تَسَـلَّلَ مِنْــكَ الْيُتْمُ فِي ضَعُـفِ

وَبِالْهُـــدَى قُـــــدْتَ أَقْوَاماً إِلَى فَـــرَجٍ   تَسِيـــــرُ فِي عَـــرْشِ أَسْيَادٍ كَمُكْتَشِفِ

مُحَمّـــــدٌ يَا شُـــرُوقَ السِّلْـمِ كَاتِبَــهُ   فَــــوْقَ الْقُصُـــورِ وَبِالْآثَارِ وَالتُّحَــفِ

بِاسْـــــمِ ٱلإِلَـــهِ -نَبِيُّ اللهِ- يُلْهِمُكُـــــمْ   أُخُـــوَّةً يَا شُعُـــوبَ الْأَرْضِ لاَ الْعُنُفِ

هِـــــرَقْلُ قَـــالَ بِدَمْــعٍ لَيْتَنِي مَعَـــهُ   لَمَّا تَـــلاَهَا عَلَى نُبْـــلٍ بِـــلاَ أَسَـــفِ

فَـــرَجٌّ صَوْتُكَ عِنْدَ الْقُـــدْسِ يُعْلِنُـــهَا   هَـــذَا رَسُولٌ وَتَأْوِيـلٌ مِنَ الصُّحُــفِ

يَا مَنْبَـــعَ الْخَيْـرِ قُدْنِـي أَنْتَ قَافِلَتِي   غَيْـــماً كَمَا قُـــدْتَ أَسْفَاراً بِلاَ كَلِــفِ

تَشَقَّـــقَ الْبَـــدْرُ مُذْ أَبْدَعْـتَ أَدْعِيَةً   وَكَـــانَ آياً وَأَنْوَاراً بِــــــلاَ خَسَـــفِ

الْحُـــبّ يَا أَنْـــتَ إِمّا رُؤْيَةٌ صَـــدَقَتْ   أَوْ عَبْــرَةٌ سُكِبَـــتْ فَوّاحَـــةَ النّـــزَفِ

أَعْجَـــزْتَ شَـــرْقاً وَغَـرْباً كُلَّ فَلْسَفَةٍ   أَسْقَيْتَ مَا شِئْتَ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ سَعَفِ

بُشْـــرَى وُلِدْتَ فَكَمْ بَيْتاً غَدَا فَـرِحاً   نَهْـــراً تَدَفَّـــقَ بِالْخَيْرَاتِ مِنْ لَهَـــفِ

كَمْ رَحْمَةٍ مِنْ بُطُونِ الْأَرْضِ قَدْ وُلِدَتْ   مِـــنْ رَاحَتَيْكَ مَصَابِيـحاً إِلَى الْخَلَــفِ

كَمْ نَسْمَةٍ مِنْ عُطُـورِ الْكَـونِ مُعْجِزَةٍ   عَمَّتْ بِبَعْثِكَ حَتَّى الشَّمْسُ فِي شَغَفِ

فَأَنْـــتَ مُبْتَـــدَأُ الْآمَـــالِ مَصْــــدَرُهَا
تُدَثِّـــرُ الصّـــدْرَ بَعْـدَ الْغَـــمّ وَالنّزَفِ

تَقْضــي حَوَائِجَهُــمْ تَبْنِــي مَبَاهِجَهُمْ
تَخْشَى عَلَى صَحْبِكَ الْأَطْهَارِ مِنْ جَنَفِ

يَا سَيِّـــدَ الْحَـــوْضِ يَا رُبّانَ قَافِيَتِــي
يَا خَاتَــمَ الرُّسْلِ وَحْـياً غَيْرَ مُخْتَلِــفِ

قُـــدْنِي لِبَــرٍّ إِلَى رُؤْيَــا تُــدَثِّــرُنِــي
إِلَى ثَـنِيَّاتِ بَــابِ النَّصْـــرِ(1)..لِلسَّلَــفِ

هَــاذِي صَفَــاوَةُ بَــدْرٍ كُلُّــــهُ عِبَرٌ
مَا مِثْلُــهُ حِكْمَةً فِي الـرَّأْيِ فَاغْتَــرِفِ

لاَ يَنْطِـــقُ الْغَيْــبَ بِالْأَهْوَاءِ طَائِشَةً
فَالْحَــقُّ مَنْطِقُــهُ نَقْــشاً عَلَى خَــزَفِ

مَا وَدَّعُـــوهُ زِفَــافُ الْكَـــوْنِ مَبْعَثُهُ
فَـــأَوِّلِ الذِّكْــرَ(2) يُخْبِرْ عَنْــهُ فِي شَــرَفِ

عُمْـــقٌ وَفِكْــرٌ لَــهُ فِي وَحْيِهِ أَمَــلٌ
حُــبّاً تَجَلّـــى لِكُلِّ النَّاسِ فَالْتَقِــفِ

هوامش:

- (1) ثَنِيَّاتِ بَابِ النَّصْــرِ: ثنيات الوداع، والقصــد هنا: رجاءٌ وتمنٍّ لو أنني كُنت من المحظوظين الذين استقبلوا الرسـول صلى الله عليه وسلم. والثنية: طريق ضيق بين جبل سلع واللابة الغربية (جبل فى المدينة المنورة).
- (2) الذّكْر: القرآن الكريم، لما فيه من تذكرة النَّاس بآخرتهم ومصــالح دنياهم:" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ".
- نشرت هذه القصيدة في مجلة مجمع اللغة العربية بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الأول يوليوز 2022 م. الصفحات: 62 و63 و64 و65.

سيرة ذاتية

السيرة الذاتية للأستاذ عمر أحمد لوريكي

عمر لوريكي، أستاذ مُصاحب تربوي بمديرية اشتوكة أيت باها.
من مواليد التاسع من شتنبر 1987 بقلعة السراغنة.
شاعر وكاتب إعلامي، مسير أنشطة أدبية وثقافية.
مدير الملتقى الدولي سفراء الشعر بمدينة أكادير، المملكة المغربية.

00212611225702

omari.omaro@gmail.com

حاصل على أربع شهادات باكالوريا آداب عصرية: 2006 و2008 و2014 و2015. وباكالوريا تخصص لغة عربية.

الإجازة في اللغة الإنجليزية من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر، سنة 2010.

السنة الثالثة جامعية تخصص لغة عربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير.

- ✓ كاتب عمود السرد بجريدة المنعطف الورقية سابقا وبجريدة بيان اليوم.
- ✓ مدير الملتقى الأدبي الدولي بهاء الشعر نونبر 2020 بأكادير.
- ✓ مدير الملتقى الأدبي العربي الأول بأيت اعميرة. ماي 2019م.
- ✓ مدير الملتقى الدولي سفراء الشعر في دورته الأولى بمدينة أكادير، دجنبر 2021.
- ✓ المشرف على مشروع ليلة بهاء الشعر الثقافي.
- ✓ المشرف على المشروع الثقافي الملتقى الأدبي الدولي سُفراء الشعر.

- ✓ نائب رئيس المركز الوطني للتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ رئيس لجنة تحكيم مسابقة القصة القصيرة لملتقى النيل الأدبي بمصر لسنة 2019م.
- ✓ رئيس لجنة تحكيم مسابقة نقوش من وحي الأدب الجزء الأول والثاني. 2019 و2020.
- ✓ رئيس لجنة تحكيم مسابقة دار تيسراس 2018؛
- ✓ رئيس لجنة تحكيم مسابقة سفراء الأدب 2021.
- ✓ مشرف على مسابقة مبدع(ة) الغد على صعيد جهة سوس ماسة؛ من تنظيم رابطة كاتبات المغرب بشراكة مع المديرية الجهوية للثقافة بسوس ماسة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة؛ مارس 2023

✓صدر له ورقيا:

- ✓ كتاب قصصي عن دار أوراق للنشر والتوزيع بعنوان: "حجايات أمي"، الجزء الأول سنة 2016.
- ✓ ديوان شعري بعنوان: غرابة؟ عن نفس الدار. طبعة مارس 2016.
- ✓ كتاب "رحلتي إلى إسكندنافيا"، عن المركز الوطني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية CNADES غشت 2020.
- ✓ كتاب "نوادر عمر"، سرد عربي، عن المركز الوطني للتنمية
- ✓ الاجتماعية والاقتصادية CNADES غشت 2020.
- ✓ قصة "اندثار"، عن المركز الوطني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية CNADES غشت 2020.

- ✓ كتاب التضــامن الملهم، نصــوص ســردية، الطبعة الأولى أكتوبر 2023، عن مطبعة دريم بمدينة أكادير
- ✓ ديوان مـاذا أرى في البعـد؟ الطبعـة الأولى مـارس 2024، عن مطبعة الأحلام بأكادير.

قام بترجمة كتابه القصصي: "حجايات أمي" للغة الانجليزية.

أشـرف على إدارة المسـابقة الأدبية العربية الكبرى في الشـعر والقصـة، الدورة الأولى والثانية من تنظيم جمعية مواهب المسـتقل بتنسـيق مع المديرية الجهوية لوزارة الثقافة بسوس ماسة والمجلس الجماعي بأيت اعميرة.

قام بجمع وإعداد الكتب التالية:

- ✓ "الموسوعة الشعرية العربية المعاصرة"، 100 شاعر عبر العالم العربي، الجزء الأول. وقد اشـتغل في تأليفها قرابة ثلاث سـنوات ونصــف. صـــدرت جزؤها الأول عن مطبعـة الاقتصـــاد 2019، بالمغرب.
- ✓ كتـاب "كتـاب نقوش من وحي الأدب"، الجزء الأول، مطبعـة الاقتصــاد 2019، بالمغرب. صــدر بتعاون بين جماعة أيت اعميرة والمديرية الجهوية لوزارة الثقافة بجهة سوس ماسة.
- ✓ كتاب "من القراءة سنصنع الجيل الذي سيقود الحضارة". وقد فاز هذا الكتاب بالجائزة الوطنية في الإشــراف ببرنامج تحدي القراءة العربي، النسخة الرابعة.
- ✓ كتاب "حلم وقلم"، عن دار تسراس للنشر والتوزيع، 2018.

- ✓ مجلة بهاء الشعر، العدد الأول، 2019. صدرت بتعاون بين جماعة أيت اعميرة والمديرية الجهوية لوزارة الثقافة بجهة سوس ماسة.
- ✓ كتاب "كتاب نقوش من وحي الأدب"، الجزء الثاني، عن مطبعة أليانس أكادير 2019.
- ✓ كتاب "أقلام مبدعة"، لملتقى النيل الأدبي بمصر دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة 2019م.
- ✓ كتاب "سفراء الأدب"، منشورات المركز الوطني للتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، مطبعة أكادير سيرفيس دجنبر 2021؛
- ✓ ديوان قصائد الفخر؛ عن مطبعة dream fourniture بأكادير؛ 2023
- ✓ كتاب مبدع(ة) الغد، صدر عن موقع أمازون وموقع kotobati 2023

له إصدارات إلكترونية قصصية وهي: "شذرات وتساؤلات"، "طموح وندم"، "ندم عفوي"، عن دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني.

أشرف على 6 مسابقات أدبية دولية.

<u>جوائز وتتويجات وطنية ودولية</u>

- ✓ تأهل لنهائيات مسابقة أمير الشعراء الموسم التاسع بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ✓ تأهل للمرحلة الوطنية في مسابقة الأستاذ المثقف بالمشروع الوطني للقراءة، النسخة الأولى. الموسم الدراسي: 2022-2023

- ✓ تأهل للمرحلة الوطنية في جائزة أسـتاذ السـنة عن مشـروعه: الكاتب(ة) الإعلامي(ة) المستقبلي(ة) الموسم الدراسي 2022-2023
- ✓ بلغت قصته: "اندثار" للمرحلة النهائية بمسابقة كتارا للاستغفار بقطر 2020
- ✓ تأهلت قصته: "اندثار" للمرحلة النهائية بمسابقة الملتقى للقصة القصيرة بالكويت 2022
- ✓ تأهلت روايته "أسـراب" للقائمة الطويلة بجائزة دار أوكتا للنشـر والتوزيع بمصر، أبريل 2022

✓حصل على جائزة دار زين الأدبية للقصة القصيرة 2017 بمصر.

✓حصل على جائزة دار لوتس للنشر الحر، صنف القصة القصيرة 2019م، بالتعاون مع صفحة مسابقات أدبية، عن قصته: "عوالم متناقضة"

✓حصـل ديوانه الشـعري : "ماذا أرى في البعد؟" على جائزة التنويه، فئة الشعر الفصيح، بمسابقة زهرة الزيراوي 2019 بالمغرب.

✓أجيزت مجموعته القصـصـية: "حجايات أمي" بجائزة الملتقى بالكويت 2017.

✓فازت ثلاث قصـص قصـيرة جدا له بملتقى خنيفرة 2016، جمعية الأنصار. ضمن كتابات إبداعات شبابية.

✓تأهلت قصيدته: "زفاف الكون مبعثك" لنهائيات مسابقة البردة 2021.

✓تكريم من طرف المكتبة المركزية بمدينة لوند جنوب السـويد نونبر 2019

✓تكريم من طرف المديرية الجهوية لوزارة الثقافة بدرعة تافيلالت والمركز الثقافي بقلعة مكونة نونبر 2020.

- ✓ تكريم من المديرية الجهوية لقطاع الثقافة بسوس ماسة، وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بالملتقى الدولي سفراء الشعر بمدينة أكادير، دجنبر 2021.
- ✓ نشرت له أعمال شعرية وقصصية بالعديد من المجلات المحكمة كمجلة مجمع اللغة العربية بالشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

رابط تحميل مؤلفاته

https://2u.pw/jQTG8CNB

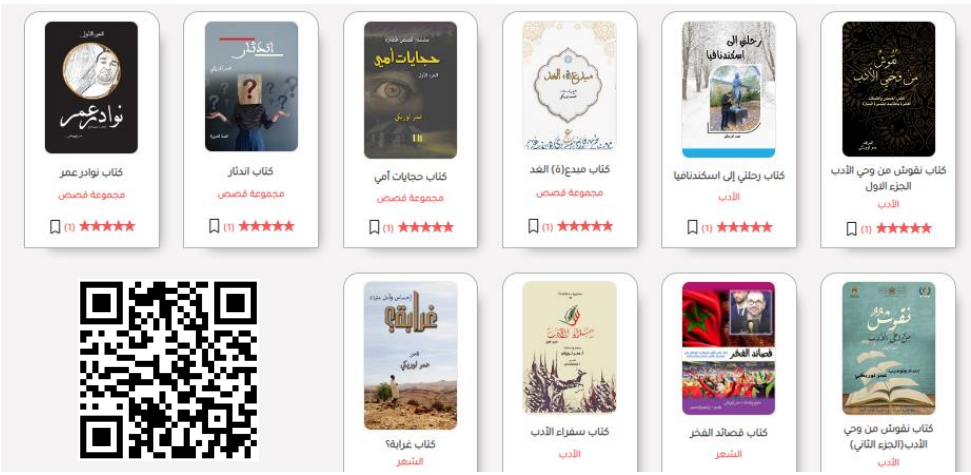

بيان اليوم

https://bayanealyaoume.press.ma/نتائج-الدورة-الثانية-لجائزة-زهرة-زيرا.html

سبتمبر 12 1:14 - 2019

15 اليوم

ديوان ماذا أرى في البعد؟ للشاعر عمر لوريكي حاز على جائزة التنويه بمسابقة زهرة زيراوي الدورة الثانية 2019

نتائج الدورة الثانية لجائزة زهرة زيراوي لإبداعات الشباب

اعترافا بما أسدته الأديبة والفنانة التشكيلية زهرة زيراوي للثقافة والفن، وانتصارا للفكر الحر، نظمت جمعية ملتقى الفن بشراكة مع جامعة المبدعين المغاربة، الدورة الثانية لجائزة زهرة زيراوي لإبداعات الشباب، وقد خصصت هذه الدورة لجنسي القصة والشعر، حيث تلقت اللجنة المنظمة للجائزة البروفيسور محمد رضائي والشاعر محمد اللغافي والأستاذة سميرة رضائي، والشاعر أيوب مليجي، مجموعة من المجاميع القصصية والشعرية من مختلف الدول العربية، أشرفت على تقويمها وفرزها لجنة متكونة من أعلام بارزة في
الشعر والقصة والنقد.

في جنس الشعر، تكونت اللجنة من الشاعر محمد علي الرباوي والشاعرة مالكة العاصمي والشاعر محمد عرش والشاعر والمترجم نور الدين ضرار.

وفي جنس القصة، كانت اللجنة مكونة من القاصة لطيفة لبصير والقاص والناقد رشيد الإدريسي، والناقد حسن الغشتول والروائي محمد الوادي.

وأسفرت النتائج عن فرز إسمين في الشعر وإسمين في القصة، مع التنويه باسمين من كلا الجنسين.

الديوانان الفائزان: "أصابعي درجات بيانو قديم" للشاعر سعيد أكزناي، "الفريَول أحفروا القلب عميقا" للشاعرة فدوى الزياني.

المجموعتان القصصيتان الفائزتان: "حينما استهلكتني الحياة ولدت" للجزائرية بثينة معافة، "غرفة الجانين" للمغربي حسن الكشاف.

المجموعتان القصصيتان المنوه بهما: "حجر الدومينو" لمحمد عبد اللوي"، "من صلصال كالفخار" لصلاح محمد هاشم من مصر".

الديوانان المنوه بهما: "ماذا أرى في البعد" لعمر لوريكي من المغرب، "عكاز السماء" لضرغام عبد الرحمن من العراق.

من المنتظر توزيع الجوائز على الفائزين، بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الأديبة والفنانة التشكيلية زهرة زيراوي خلال شهر نونبر القادم، في حفل ثقافي وفني، تتخلله قراءات شعرة وقصصية وفقرات موسيقية.

حصل ديوان ماذا أرى في البعد؟ على جائزة التنويه في مسابقة زهرة الزيراوي في دورتها الثانية سنة 2019

Non sécurisé | alittihad.info/الدورة-الثانية-لجائزة-زهرة-زيراوي-لإب/

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
التاريخ : 19/3/2023- آخر تحديث : 11:29

ديوان ماذا أرى في البعد؟ للشاعر عمر لوريكي يحصل على جائزة التنويه بمسابقة زهرة زيراوي الدورة الثانية 2019

الدورة الثانية لجائزة زهرة زيراوي لإبداعات الشباب تعلن عن نتائجها

بنفس الوفاء واعترافا بما أسدته الأديبة والفنانة التشكيلية زهرة زيراوي للثقافة والفن، وانتصارا للفكر الحر، أعلنت جمعية ملتقى الفن ، وجامعة المبدعين المغاربة ، عن نتائج الدورة الثانية لجائزة زهرة زيراوي لإبداعات الشباب ،
والتي خصصت هذه الدورة لجنسي القصة والشعر.
وقد أسفرت النتائج عن فرز اسمين في الشعر واسمين في القصة مع التنويه باسمين من كلا الجنسين.
جائزة الشعر آلت الى الشاعر سعيد أكزناي الفريُول عن عمله الابداعي «أصابعي درجات بيانو قديم» والشاعرة فدوى الزياني عن عملها الشعري «احفروا القلب عميقا «.
أما في القصة القصيرة فآلت الجائزة للجزائرية بثينة معافة عن مجموعتها «حينما استهلكتني الحياة ولدت» والمغربي حسن الكشاف عن «غرفة المجانين»، فيما تم التنويه بالمجموعة القصصية «حجر الدومينو» لمحمد عبد اللوي، و»من صلصال كالفخار»للمصري صلاح محمد هاشم .
كما نوهت اللجنة في مجال الشعر بالمجموعة الشعرية «ماذا أرى في البعد» للمغربي عمر لوريكي و»عكاز السماء» للعراقي ضرغام عبد الرحمن.
يذكر أن اللجنة التي قامت بتقييم الاعمال تكونت من الشعراء والشاعرات: محمد علي الرباوي، مالكة العاصمي، محمد عرش، نورالدين ضرار.
وفي جنس القصة تكونت اللجنة من القاصة لطيفة لبصير، والقاص رشيد الإدريسي، الناقد حسن الغشتول والروائي محمد الوادي، فيما تكونت اللجنة المنظمة للجائزة من البروفيسور محمد رضائي ، الشاعر محمد اللغافي ، الأستاذة سميرة رضائي ، الشاعر أيوب مليجي والتي استقبلت مجموعة من المجاميع القصصية والشعرية من مختلف الدول العربية .
ومن المنتظر توزيع الجوائز على الفائزين الأربعة/ بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الأديبة والفنانة التشكيلية زهرة زيراوي خلال شهر نونبر القادم في حفل ثقافي وفني تتخلله قراءات شعرة وقصصية وفقرات موسيقية وتشمل الجوائز ، طبع الأعمال الفائزة، إضافة إلى درع الجائزة.

بتاريخ : 12/09/2019

الفهرس

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ (1).. 8

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ (2) 9

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ (3)... 10

سَتَغَارُ مِنْهَا... 13

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ 5.. 14

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ 6.. 15

شذرة شعرية:.. 16

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ 7.. 17

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟-8- 19

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْد ؟ِ -9- 21

مَاذَا أَرَى فِي الْبُعْدِ؟ -10- 22

وَمَاذَا لَوْ.. ؟ 23

فيافِ قصيّة... 25

اليَانْسُونُ أَضْحَى يَبَابًا! 28

لاَ تَسْأَلِيهِ.. 30

عتاب 32

هذيانُ صَمْتٍ 34
الْعِشْقُ كَانَ هُنَاك.. 35
وَدِدْتُ لَوْ..-1-... 37
لَمْ يُسَافِرْ عَبَثًا... 39
الغيب 41
الليل... 43
أغارُ كالمجنون... 44
غُربة 45
لاَزِلْتُ أَرْقُبُ القدر.. 47
عربية يا قدسنا... 49
مَوْتٌ هَادِئْ 50
ماذا أرى في البعد؟ -11- 52
لحظات للذكرى 53
بَقَايَا مِنْ بُكَاءٍ غَيْرِ مُجْدٍ.. 54
في الذكرى الثالثة عشرة لوفاة أبي 56
ذكريات.. 57
شَوْقٌ عَظِيمٌ 59

أُتْرُكِيهَا حَائِرَهْ 61

صَفْوَةُ الْكَلِمِ 62

نَفْسٌ مُرْهَقَةٌ بِالنّفْيِ 65

حُروفُ الْوَفى 68

شارِدَةُ الذّهن.. 70

رَحَل آب 72

سَحابَةٌ.. 74

زَهْرٌ فَتِيّ 77

وُجوهٌ تُعيسَة.. 79

أَشْعَار لاَ وَطَنَ لَهَا 81

وجه غير مألوف 83

أرْهِقَ لَوْنُ السَّمَاءِ.. 84

زِفَافُ الْكَوْنِ مَبْعَثُكَ.. 86